تأثير الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية علي العمليات الإدراكية للمضمون الإخباري

دراسة شبه تجريبية علي أحداث انفجار بيروت 2020

The Effect of Press Photo on News Sites Upon the Cognitive Processes of News Content
A Semi-Experimental Study on the Events of the Beirut Explosion 2020

بسمة سيد عبد الله *
basma.abdallah@must.edu.eg

الملخص:

من خلال إجراء دراسة شبة تجريبية باستخدام ثلاث مجموعات للتعرف علي تأثير الصورة الصحفية علي معدلات الفهم والإدراك (التأثيرات المعرفية) لدي المبحوثين، حيث تم إجراء الدراسة مقسمة إلي ثلاث مجموعات: المجموعة الأولي (الضابطة)، التي لا تتعرض لأي نوع من الصور (نص فقط) والمجموعة التجريبية الثانية (معرفي مرتفع)، التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع تحمل عددًا كبيرًا من العلامات والدلالات المعرفية داخل الصورة، والمجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض)، التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي منخفض الذي يحمل عددًا محدودًا من العلامات والدلالات المعرفية داخل الصورة الصحفية والفرق بين الثلاث مجموعات في التأثيرات المعرفية للصورة.

الكلمات المفتاحية: الصورة الصحفية؛ المواقع الإخبارية؛ المضمون الإخباري؛ الإدراك؛ نظرية تمثيل المعلومات.

* مدرس بقسم الصحافة، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة مِصْرَ للعلوم والتكنولوجيا.

Abstract

Through the study of a quasi-experimental study groups to identify the effect of the press photo on the rates of understanding and cognition (cognitive effects) among the respondents, a study study was conducted divided into groups, the first group (control) and the second group (high cognitive), which expose to a photo with a low effect, which has a low number of symbles and cognitive semantics and the differences between the three groups in the cognitive image.

Keywords: **Press photo, news sites, news content, perception, information processinigation theory.**

مقدمة:

تزايد الاهتمام في العقد الأخير من القرن العشرين بفاعلية دور وسائل الإعلام في المجتمعات المختلفة، ومن هذا المنطلق اهتمت البحوث والدراسات الحديثة بالتأثيرات المعرفية التي تتركها وسائل الإعلام لدي جمهورها عن طريق التعرف علي كيفية إدراك الأفراد للمعلومات التي يتعرضون لها وطريقة صياغتها وتخزينها وتفسيرها ومدي قدرتها علي استعادتها مرة أخري.

وتعتبر الصورة الصحفية من عناصر الجذب المهمة والمؤثرة، فهما يقومان بدورٍ حيويٍ في تدعيم وتفسير المحتوي المقدم للجمهور بطرق أكثر واقعية وقابلية للفهم، فتتكامل من خلالها عناصر الألوان في الصورة الصحفية، لتُضفي الواقعية الملموسة التي تقدم المحتوي للجمهور بشكلٍ مبسط، حيث تُمثل الصورة الصحفية عاملًا جوهريًا في تقديم وتأكيد وتفسير المعني في المحتوي الخبري، وكانت عمليات الاستعانة بالصور قد مثلت تحولًا مهمًا في العمليات الإخراجية في الصحافة الحديثة، وقد شهد استخدام الصورة الصحفية تناميًا إلي حد الثورة بفضل التطور التكنولوجي الذي أسهم في توظيفها بشكلٍ عميقٍ ومؤثرٍ في المحتوي الإخباري.

لذا تعد الصورة عنصرًا أساسيًا من مكونات الخبر الصحفي، لأنها أول ما يجذب انتباه القارئ وأول ما تقع عليه عيناه في قراءة الأخبار قبل العنوان والنص المصاحبين، بحيث يمكن أن تحكي الصورة وحدها الخبر دون الحاجة إلي قراءة النص المكتوب. ولا شك أن الصورة هي ما يضفي علي الخبر مصداقيته، لذا تلجأ وسائل الإعلام إلي استخدام الصور في الأخبار كي تؤكد أو تنفي خبرًا ما إن لم تكن الصورة نفسها هي الخبر. في زمن الإنترنت زاد تأثير الصورة بشكلٍ هائلٍ لتداعيات السرعة والإيجاز، وذلك نتيجة زيادة جرعة

الأخبار التي أصبحت تصل إلي القارئ من كل العالم دفعةً واحدة، بحيث يحاول القارئ أخذ أكبر قدرٍ ممكنٍ من المعلومات والوصول للخبر بأقل وقتٍ وجهدٍ ممكنين، وهنا يأتي دور الصورة التي من الممكن أن تكون نفسها هي الخبر، تحولت الصورة في الصحافة الإلكترونية إلي كائن حي يتحرك بكل حرية، حتي أصبح لها من الخطورة تمامًا كما لها من الأهمية، ليصبح موضوع الصورة هو الأكثر جدلًا والأكثر حساسيةً في الأوساط الصحفية.

وتُشير العديد من الدراسات إلي أن الصور الصحفية للفعل الجمعي تشكل فهم وإدراك الجمهور للقضايا الإنسانية علي المستوي الاجتماعي والسياسي، حيث تحصل هذه الصور علي ردود فعلٍ عاطفية أكثر من القصص النصية، كما تقوم الصور الصحفية بتوثيق ورصد الأحداث والثورات، وتمكّن القراء من تذكّر الفعل والسلوك الجمعي بعد فترةٍ طويلةٍ من نسيان التفاصيل التاريخية التي تحيط بهذه الأحداث.

المشكلة البحثية:

من خلال مسح الباحثة التراث العلمي الذي تناولت الصورة الصحفية، وتأثيراتها المعرفية تتبلور مشكلة الدراسة في هدف أساسي يتعلق بالكشف عن العلاقة بين تقديم معاني ودلالات داخل الصورة الصحفية علي إدراك وفهم هذه المضامين الإخبارية المصاحبة لتلك الصور الصحفية، وذلك في إطار تصميمٍ شبه تجريبيٍ يتضمن قياس تأثير متغيرٍ مستقلٍ وهو عرض وتقديم الصورة الصحفية المصاحبة للخبر علي شبكة الإنترنت علي متغيرين تابعين هما الإدراك والفهم.

أهمية الدراسة:

1- أهمية توظيف الصورة الصحفية وقوة تأثيرها علي الشكل والمضمون للمحتوي الإخباري بالمواقع الإخبارية في ظل التقدم المستمر لتكنولوجيا المعلومات علي المستوي المعرفي للجمهور.

2- عدم وجود دراسات شبه تجريبية تتناول الدلالات والعلامات داخل الصورة لمعرفة تأثيراتها المعرفية علي المتلقي.

3- الكشف عن مدي توظيف الصورة الصحفية في المواقع الإخبارية واستغلالها بطريقةٍ تجذب الجمهور وتساعد علي زيادة معرفتهم بالمعلومات.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة من خلال التصميم شبه تجريبي إلي اختبار ما يلي:

- تأثير الصورة الصحفية لثلاث مجموعات: المجموعة (الضابطة)، التي تتعرض لخبر بدون صورة، والمجموعة التجريبية الأولي (معرفي مرتفع)، التي تتعرض لخبر مصاحب لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع من خلال عدد من العلامات والدلالات داخل الصورة، والمجموعة التجريبية الثانية (معرفي منخفض) التي تتعرض لخبر مصاحب لصورة ذات تأثير معرفي منخفض وعلاقتها بالإدراك لدي المبحوثين.

مسح التراث العلمي:

فقد أظهر المسح الذي أجرته الباحثة عن وجود عددٍ من الدراسات التي اهتمت بالصورة وتأثيرها علي العمليات الإدراكية وتأثيراتها المعرفية لدي الجمهور:

(دراسة مروة القرني الزهري، 2021) [1] حول تأثير الوسائط المتعددة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية علي إدراك وتذكر المضمون الإخباري حيث تهدف الدراسة الكشف عن مدي تأثير الصورة الصحفية ومقاطع الفيديو بالمواقع الإخبارية الإلكترونية علي إدراك وتذكّر الشباب الجامعي للمضمون الإخباري من خلال دراسة شبه تجريبية علي عينة من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج. وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تأثير الصورة الصحفية ومقاطع الفيديو بالمواقع الإخبارية الإلكترونية وبين إدراك وتذكّر الشباب الجامعي للمضمون الإخباري، حيث أثبتت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال موجب بين المجموعة الثانية المعرضة (للصورة والنص)، والمجموعة الثالثة المعرضة (للنص والصورة والفيديو) ودرجة إدراك أفرادها وتذكّرهم للمضمون الإخباري.

(دراسة سامية عبد الفتاح، 2019)[2] حول توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الإخبارية التلفزيونية وتأثيرها علي المستوي المعرفي للجمهور المصري، حيث تهدف الدراسة إلي الكشف عن تأثير توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الإخبارية التلفزيونية علي المستوي المعرفي للمحتوي الإخباري للجمهور المصري. وتوصلت الدراسة إلي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية في درجات الإدراك لدي المبحوثين وبين توظيف الوسائط المتعددة بالمواقع الإخبارية التلفزيونية، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الفهم وبين توظيف الوسائط المتعددة لصالح المجموعة (نص + صورة + رسوم متحركة).

(دراسة طه محمد طه بركات، 2015)[3] تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي الدور الذي تقوم به الصورة الصحفية في تدعيم المحتوي الخبري ومعرفة

تأثير المتغيرات الخاصة بالصورة علي تذكر المضمون. وتوصلت النتائج أن الصور الموضوعية أكثر أهمية من الصور الشخصية، فالصور الموضوعية أكثر إقناعًا من الصور الشخصية وبالتالي تحتل مساحات أكبر من الصحف.

(دراسة Jennah Sontag،2014)[4] التي حاولت التعرف علي تأثير الصور السلبية والتعقيد علي صفحات الويب علي كل من انتباه القارئ وعواطفه وتفاعله وتذكره لمحتوي القصص الإخبارية، وقد تم استخدام معدل ضربات القلب لتحديد ما إذا كان انتباه المشاركين قد زاد أو انخفض أثناء التعرض لصفحات الويب. وتوصلت الدراسة إلي وجود تأثير للتعرض للصور علي المشاعر السلبية وأيضًا علي التذكر وإن أثبتت عدم وجود تأثير فسيولوجي للتعرض للصور السلبية والتعقيد علي صفحات الويب.

(دراسة Guo Jing, 2013) [5] حول تأثير الانفعالات والثقافة في الصور الإخبارية لشبكة الإنترنت علي الذاكرة وتقييم للنص اللاحق، إذ تهدف هذه الدراسة الي التعرف علي تأثير العاطفة والثقافة علي الصور الإخبارية في معالجة نص الأخبار اللاحق في إعداد الأخبار عبر الإنترنت، فقد تصور بأن العناصر العاطفية والثقافية التي يتم نقلها في الصور الإخبارية يمكن أن تكون بمثابة "استدلال" مؤثرٍ علي الذاكرة والنص الإخباري معًا. وبحثت هذه الدراسة الفرق في تأثير رؤية الصور الإخبارية التي تصور الأمريكيين مقابل الأوروبيين علي ذاكرة قراء الأخبار وإسناد النص. واستخدمت التجربة تصميم قياسات، وشملت العوامل الثلاثة عاطفة الصورة (إيجابية مقابل سلبية: داخل الموضوع)، ثقافة الصورة (الفردية الصينية مقابل الفرد الأمريكي الأوروبي: داخل الموضوع)، والثقافة المشاركة (الصينية مقابل الأوروبية الأمريكية: بين الموضوع). وشارك في التجربة أربعة وعشرون من البالغين الأمريكيين غير الطلاب و24 من

البالغين الصينيين غير الطلّاب). وتم استخدام أربعة مواضيع إخبارية مختلفة يمكن أن تكون بارزة لأعضاء كل من الثقافتين. وأظهرت النتائج أن الصور الإخبارية وحدها لم يكن لها تأثيرٌ كبيرٌ علي مجمل المعلومات في الذاكرة للنص الإخباري، ومع ذلك، فإن الصور الإخبارية السلبية تعمل علي "تضييق" ذاكرة المشاركين، مما يجعلهم أقل احتمالًا بكثير للتذكير بالمعلومات الهامشية الغير متكاملة، ولكن هذا الاتجاه كان بارزًا فقط عندما أظهرت صور أحد القراء مجموعته الثقافية. وأشارت نتائج الدراسة إلي أن بعد مشاهدة الصور الإخبارية السلبية، كان المشاركون أكثر عرضةً أربع مرات لربط الحدث الإخباري بأسباب خارجية بدلًا من عوامل الشكل الرئيس في الأخبار، وكان هذا الاتجاه أقل وضوحًا عند صورة تصور الأمريكيين الأوروبيين والأكثر سيطرة عندما أظهرت الصورة الصينية.

(دراسة أحمد عادل عبد الفتاح،2010)[6] حول التعرض للصورة الصحفية بالمجلات المصرية وعلاقتها بالعمليات الإدراكية لدي الشباب الجامعي، حيث تهدف الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين التعرض للصورة الصحفية بمتغيراتها المختلفة وجذب انتباه الشباب الجامعي وإدراكهم وتدعيم تذكيرهم للمستوي الصحفي بالمجلات المصرية، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تركز علي وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف أو جماعة أو فرد معين وتكرارات حدوث الظاهرة المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث اعتمد الباحث علي مجموعة من الأساليب ومنها أسلوب المسح والمنهج المقارن، وتتمثل عينة الدراسة التحليلية في المجلات العامة وتمثلها (مجلة روز اليوسف والمصور) والمجلات المتخصصة وتمثلها (مجلة نصف الدنيا والكواكب)، وأجريت الدراسة الميدانية علي عينة من الشباب

الجامعي بلغ حجمها 400 مفردة، **وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج ومنها:** تنوع مصادر المجلات في الحصول علي صورة ما بين مصدر داخلي وخارجي، وتوجد تقسيمات عديدة للصور الصحفية التي تنشر في المجلات منها ما هو متعلق بالشكل الفني ومنها ما يتعلق بالمضمون وآخر يتعلق بعلاقتها بالمادة المجاورة، ومنها ما يرتبط بالخصائص الطباعية للصورة ومنها ما يتعلق بالهدف من نشر الصورة.

(دراسة مرفت صبري محمد عزب،2010)[7] حول العلاقة بين الصورة الصحفية والعمليات الإدراكية للنص الصحفي لطلاب المرحلة الابتدائية حيث سعت الدراسة إلي التعرف علي علاقة التعرض للصورة الصحفية والعمليات الإدراكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الاستطلاعية التجريبية التي تهتم بالتوصل إلي الاستنتاجات العلمية والبراهين التجريبية، وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المدارس، حيث قامت الباحثة باختيار مجموعة من الصور الصحفية كانت محل اهتمام التلاميذ في فترة الدراسة التجريبية وتنقسم إلي ثماني صور صحفية متمثلة في صورتين أبيض وأسود ونفس الصورتين بالألوان، وصورتين كان النص الصحفي فيهما أعلي الصورة الصحفية وصورتين كان النص الصحفي فيهما أسفل الصورة الصحفية **وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها:** وجود فروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في معدل قراءة الجرائد، بالإضافة إلي عدم وجود فروق بين الجنسين في معدل قراءة الجرائد، وكذا عدم وجود فروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدي وجود يوم معين لقراءة الجرائد، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في الساعات التي يقضونها يوميًا في قراءة الجرائد.

(دراسة وليد عبد الفتاح،2009)[8] حول دوافع تعرض الشباب الجامعي للصور الصحفية بالصحف المصرية والإشباعات المتحققة منها، إذ تهدف الدراسة إلي التعرف علي دوافع تعرض الشباب الجامعي للصور الصحفية والإشباعات المتحققة منها، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، التي تستخدم من خلالها المنهج الوصفي في الدراسة من خلال استخدام صحيفة استقصاء لجمع البيانات من المبحوثين، حيث أُجريت الدراسة علي عينة من 400 مفردة من الشباب الجامعي من جامعة المنصورة. و**توصلت الدراسة إلي** أن الصورة الموضوعية تمثل الترتيب الأول من حيث نوع الصور المفضلة يليها التوضيحية والتعبيرية ثم الشخصية، كما يفضل التعليق المصاحب أسفل الصورة يليه يمين الصورة ثم علي يسار الصورة ثم الشرح علي جزء من الصورة. **كما توصلت الدراسة إلي** أن من أهم المضامين الصحفية المصورة هي المضمون الرياضي يليه السياسي ثم الديني والفني والحوادث والاقتصادي، وأن من أهم وسائل الجذب للصحف المصرية المضمون بنسبة 26%، يليه الصور والرسوم بنسبه 21.2%، ثم شكل الصحيفة بنسبة 19.2%، ثم العناوين بنسبة 14.5%، يليه الألوان بنسبة 9.18% من إجمالي العينة.

(دراسة Laura Arpan, ،2006)[9] حول التغطية الإخبارية للاحتجاجات الاجتماعية وعلاقتها بالتأثيرات والصور والمواقف السابقة، وقد سعت الدراسة إلي التعرف علي الأطر الإخبارية التي تصور معظم الاحتجاجات الاجتماعية بتحديد نموذج يقوم بتغطية معظم الاحتجاجات باسم "**الشرطة مقابل المتظاهرين**" في دراسات التغطية الإخبارية للحركات الاجتماعية. استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا لمعرفة تأثيرات الاتجاهات المسبقة تجاه الاحتجاجات والمحتجين بشكلٍ عام، ونوع الصور المصاحبة للقصة الإخبارية، ومدي إدراك

القضـايا الاجتماعيـة والمتظـاهرين فـي محاولـة لزيـادة التركيـز علـي التـأثيرات المحتملة لنموذج الاحتجاج. **وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:** أن قضية الاحتجاجات بشأن تقييمات الاهتمام بالاحتجاجات والمحتجين كانت أكثر سلبية عندما قدمت الصور التي تصور مستويات أعلي من الصراع، بينما لم يؤثر حجم الصراع الذي ظهر في الصور علي تقييم الاحتجاج والمحتجين عندما كانت القضية أقل اهتمامًا للمشاركين، بالإضافة إلي ذلك، كان المشاركون الذين لديهم مواقف مسبقة أكثر إيجابية تجاه الاحتجاج بشكلٍ عام وكانوا أكثر عرضة للتعرف إلي المحتجين في القصة الإخبارية – المحفز – وإدراك الاحتجاج بشكلٍ أكثر فعالية من هؤلاء الذين كانت لديهم اتجاهات سابقة أكثر سلبية، كما أشارت النتائج إلي ضرورة معالجة الاختلافات المحتملة التي ترتبط بالصورة بمفردها وإدراج الاتجاهات المسبقة عند دراسة تأثيرات التغطية الإخبارية للاحتجاجات، كما توصلت إلي أن الأطر المصورة التي تلتزم بنموذج الاحتجاج يمكن أن يؤثر سلبًا علي صورة جماعات الاحتجاج، مما قد يجعل في نهاية الأمر صعوبة أكبر في إحداث التغيير فيما يتعلق بقضية الاحتجاج.

(دراسة Normah Mustaffa ,2006)[10] حول دور الرسوم الجرافيكية في الوصول إلي القراء والاحتفاظ بالقصص الإخبارية علي الإنترنت، وتسعي الدراسة إلي التعرف علي كيفية قراءة الجمهور للقصص الإخبارية إذا كانت نصًا مصحوبًا بتهديدات أو صور سلبية وأثر ذلك علي القراء أثناء قراءتهم للقصص الإخبارية مقارنةً بالأخبار بدون صور، كما أن هناك أدلة علي أن الصور في النص تخدم وظائف مختلفة، مع وجود افتراض تأثير ذلك علي الاهتمام والتأثير والإدراك. وقد أظهرت دراسات سابقة، من قبل علماء النفس التربوي، أن الصور التي تشرح محتوي النص (هنا تسمي رسومات المعلومات) يمكن أن تساعد

الناس علي تذكر هذا المحتوي. لذلك تنشأ قضيتان، تم تناول كليهما في هذه الدراسة، أحدهما هو ما إذا كانت رسومات المعلومات ستشجع أيضًا الناس علي قراءة القصة، والآخر هو ما إذا كانت الرسومات العاطفية (التي تسمي هنا صور الاهتمام البشري) ستساعد أيضًا في الاحتفاظ، ربما عن طريق زيادة حافز القارئ. تم استكشاف هذه القضايا عبر ثلاث تجارب شارك فيها 88 طالبًا. قدمت التجربة الأولي أربع قصصٍ إخباريةٍ في ترتيب خاضعٍ للرقابة وأكدت التأثير النافع لرسومات المعلومات علي الاحتفاظ بها، واقترحت أن تكون صور الاهتمام البشري بنفس القدر من الفاعلية. تسمح التجربة الثانية للقراء باختيار ترتيب قراءة القصص الإخبارية، ووجدت الرسومات المعلوماتية زيادة في الاحتفاظ بها أكثر من صور الاهتمام البشري، والتي تم تذكرها بشكلٍ أفضل من القصص الإخبارية بدون صور، ولكن فئة الصورة لم يكن لها تأثير علي الترتيب الذي تمت قراءة القصص به، وتسمح التجربة الثالثة للقراء باختيار اثنين فقط من القصص ووجدوا أن صور الاهتمام البشري تزيد من احتمال أن يختار الناس قراءة قصة إخبارية، مقارنةً مع رسومات المعلومات. وكانت الاختلافات بين النتائج التجريبية تُعزي إلي الاختلافات في المنهجية. ويمكن استنتاج أن صور الاهتمام البشري ورسومات المعلومات هي الأكثر فاعلية لأغراض مختلفة، وأن القصص الإخبارية علي الإنترنت يمكن أن تتضمن المزيد من الصور.

(دراسة Fahmy, Shahira Safwat، 2003)[11] حول صور من عالم واحد: تحليل لتأطير الصور الفوتوغرافية وتصورات المصورين الصحفيين حول الحرب والإرهاب، وقد أُجريت دراسةٌ حول الصور التي التُقطت لهجمات 11 سبتمبر والحرب في أفغانستان. وأظهرت النتائج أنه في الغالب لم تختلف نتائج تحليل المحتوي للصور لصحفٍ متعددة الجنسيات باللغة الإنجليزية

والعربية. وتشير النتائج إلي أن الجرائد تتفق مع المعايير الصحفية لنشر الخبر من خلال السماح باستمرار لتغطية الصورة المصاحبة للقصة بشكلٍ أفضل. وتظهر النتائج أيضًا أن التغطية الإخبارية للصحيفة الإنجليزية كانت أكثر اهتمامًا بالصور علي الشعور بالذنب في هجمات 11 سبتمبر بإظهار رسائل مرئية تجسد الضحايا، لكنها كانت أقل اهتمامًا علي قصف أفغانستان من خلال إظهار الرسائل البصرية التي ركزت أقل علي الضحايا وأكثر علي المساعدات، والأسلحة، وبالتالي تأطير الحرب الأفغانية في إطار فني. وعلي نفس المستوي كانت التغطية الإخبارية الأكثر اهتمامًا للصحيفة العربية علي الشعور بالذنب في الحرب الأفغانية من خلال إظهار رسائل مرئية تجسد الضحايا. وقد ركز التأكيد علي هجمات الحادي عشر من سبتمبر علي إظهار رسائل مرئية ركزت أقل علي الضحايا وأكثر علي تدمير المواد والطائرات التي تصطدم بالمباني، وبالتالي تأطير الهجمات الإرهابية في إطار أكثر تقنية. كانت الغالبية العظمي من الصور التي تم تحليلها من وكالات الأنباء الثلاثة الغربية الرئيسية، مما يشير إلي أن اختلافات الإطارات المحددة لا تعكس أنماط تدفق المعلومات، ولكن أنماط استخدام المعلومات.

(دراسة R.Gibson و Zillmann. D، 2000)[12] حول قراءة ما بين الصور وتأثير المعلومات التصويرية العرضية بشأن الإدراك، إذ تسعي هذه الدراسة لاختبار مدي تأثير وجود صور مصاحبة للنصوص في إدراك المعلومات، وكان التقرير الإخباري عن مرضٍ معديٍ يسببه نوع من الحشرات، وتم تقديم التقرير من خلال عدة أشكال: الأول: التقرير بدون صور، والثاني: التقرير مع نشر صورة للحشرة، والثالث: تقرير مع نشر صور لثلاثة من الاطفال المرضي مع صورة للحشرة، وكان الأطفال إما طفل أبيض أو طفل أسود، أو

أطفال كلهم من البيض، أو أطفال كلهم من السود، ولم يشر النص إلي أي اختلافات بالنسبة لعنصر الأطفال، وجاءت الاستجابات لتشير إلي أن صورة الحشرة عندما جُمعت مع صور الأطفال رفعت من معدل الشعور بزيادة المخاطر، كما أن الاستجابة قد زادت وفقًا لدرجة انتماء الجمهور من حيث العنصر للطفل الموجود بالصورة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- منهجيًا، اعتمدت معظم الدراسات علي المنهج التجريبي وشبه التجريبي وهو أنسب المناهج لاختبار العمليات المعرفية والمقارنة بين المجموعات التي تعرضت للصورة في الفهم والإدراك.
- تعددت أنواع العينات ما بين طلاب الجامعة وطلاب المدارس وكذلك ضمت بعض الأبحاث عيناتٍ فئويةً منها علي سبيل المثال فئة المرأة.
- تنوعت أدوات جمع البيانات حيث اعتمدت بعض الدراسات علي الاختبارات والمقاييس التحصيلية، بينما اعتمدت دراسات أخري علي أداة الاستبيان.
- أفادت نتائج الدراسات السابقة الباحثة في بلورة الفكرة البحثية منذ بداية الدراسة بشكلٍ كبير، بحيث تبدأ هذه الدراسة من حيث انتهت الدراسات السابقة.

الإطار المعرفي للدراسة:

لعبت وسائل الإعلام دورًا كبيرًا في تثبيت الشعور الوطني وخلق "ارتباط قومي"، فالمشاعر الوطنية تظهر بقوة من خلال الأحداث المهمة والخطيرة، كالكوارث الطبيعية أو ما يهدد أمن الأمة، أو غيرها من انتصاراتٍ وانكساراتٍ عسكريةٍ في جبهات الحرب[13].

من المعروف أن الأزمات ترفع دائمًا من درجة اهتمام الشعوب بأخبارها ومن ثمَّ ترفع من درجة الوعي والحس الإعلامي وإقبال القراء علي الصحف بما فيها من مواد تحريرية ومصورة.

ومن ثمَّ تزداد أهمية الإعلام في أوقات الأزمات لدوره في غرس القيم والمعتقدات وتشكيل السلوك والاتجاهات، وخلق نوع من المشاركة من قبل الأفراد تجاه القضايا المختلفة فالأخبار والصور تنهمر علي وسائل الإعلام، في وقت الحرب، كالسيل العرم وتتفنن وسائل الإعلام في تقديمها للجمهور[14].

وعندما تكون أعين العالم غارقةً في ترقب حروب المواجهات العملية الدائرة بين الأطراف تدور حروبٌ استراتيجيةٌ إعلاميةٌ خفيةٌ من نوعٍ آخر، إنها حروب الصور وقوامها علوم النفس والامتناع والتأثير والتأثر، وتحريك المشاعر وبناء الرأي العام المحلي والعالمي علي السواء، ذلك وفق تخطيطاتٍ دقيقةٍ تساهم في كسب الشرعية المبتغاة وخصوصًا عن طريق الصور[15].

وتُصنّف الحروب ضمن الأزمات، والتي تؤثر تداعياتها بشدة، وتتصف بالتعقيد والتشابك والتداخل في عناصرها، وأسبابها، وقوي المصالح المؤيدة والمعارضة، وتتسم بالمفاجأة، ونقص المعلومات وعدم دقتها، وهذا ما يتطلب معرفة ماذا تمثل الصور الصحفية للحروب؟ وهل الصور الصحفية هي المستفيدة من الحروب، أم الحروب هي المستفيدة من الصور الصحفية[16]؟

واليوم وبعدما تجاوزت البشرية شوطًا كبيرًا في مجال تقنيات الصورة تحديداً، عادت الصورة بقوةٍ لتحتل مكانها مجددًا في طليعة عمليات الاتصال، ولا سيما التواصلية منها، سلبيةً كانت الصور أم إيجابية، فإنها تطرح مناقشاتٍ جادةٍ وتبقي أداةً فعّالة[17].

علي سبيل المثال صور حرب الخليج، لا سيما ما أُطلق عليه تعبير" حرب الناقلات" وتلغيم مناطق كثيرة بالألغام البحرية، واشتراك كاسحات الألغام من دول عديدة في إزالتها، وهجوم بعض الزوارق الإيرانية علي ناقلات البترول، وهجوم بعض الطائرات العراقية علي الأهداف البحرية المختلفة برًا وبحرًا[18].

وقد استخدم الغرب الإعلام بشكلٍ مكثف، خلال الحرب العالمية الأولي والثانية؛ ليفرض بعض القناعات، وبالتالي استطاع أن يحقق انتصاراتٍ من خلال الإعلام، ولاحظنا ذلك في حرب الخليج الثانية، فقد استخدم الغرب الإعلام بشكلٍ مكثف؛ ليُوصل الفكرة التي يريدها[19].

وبالرغم من أن وسائل الإعلام لها تأثيراتٌ كثيرةٌ، إلا أن النظريات ركزت علي التأثيرات المعرفية، وهي التأثيرات التي تخص العملية العقلية بكل تعقيداتها، والعمليات العقلية لا حصر لها ولكن أهمها بالنسبة لمجال الإعلام هي الإدراك، تكون الاتجاه، ترتيب الأولويات، التأثير علي القيم والمعتقدات، تخزين المعلومات، وأخيراً استرجاع المعلومات.

والإدراك هو عمليةٌ عقليةٌ يتم فيها معالجة المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات سابقة التخزين في العقل البشري، وذلك بغرض إعطائها معني، أي أن العقل البشري يقوم بترجمة المعلومات التي تصله عبر الحواس الخمس إلي لغة يفهمها، لكي يضعها في سياقها مناسب.

فالإدراك Perception يعبر عن نظرة الأشخاص للواقع من حولهم، فكل شخصٍ يري الواقع بطريقةٍ مختلفةٍ عن الآخر، لأن هذه الترجمة للواقع تختلف من عقلٍ إلي آخر. وهذا سبب اختلاف اثنين علي جودة نفس القطعة الموسيقية أو علي مستوي جمال لوحةٍ فنية، فبالرغم من أن القطعة الموسيقية أو اللوحة الفنية واحدة ولم تتغير إلا أن تفسير عقل كل من الشخصين مختلفٌ عن الآخر.

ويختلف الإدراك أو تفسير الواقع بين الأشخاص بسبب الكثير من العوامل، بعضها خاص بسيكولوجية الفرد نفسه Functional influences والبعض الأخر خاص بالعناصر الفيزيائية التي لها علاقة بالمحفز أو بمصدر المعلومات Influences Structural.[20]

وقد اهتم باحثو الاتصال في فترة مبكرة من سبعينيات القرن العشرين بدراسة التأثير المعرفي لوسائل الإعلام المختلفة، لقياس دور هذه الوسائل في إمداد الجمهور بالمعلومات وقياس القدرات المعرفية للجمهور، فنحن لا نعرف حتي الآن دلالة الأخبار عند الجمهور ولا الكيفية التي يفهم بها هذا الجمهور تلك الأخبار ولا نعرف التأثيرات التي تنتج عن التعرض للمادة الإخبارية في وسائل الإعلام المختلفة. وقد بدأت دراسات الأخبار تقترب من هذه المشكلات في نهاية السبعينات وسنوات الثمانينات في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وتتجه هذه الدراسات إلي الاهتمام بقضية انتشار الأخبار من خلال قياس القدرة علي تذكّر أحداثٍ محددة.

وأظهرت نتائج الدراسات الخاصة بالتأثير المعرفي تعدد العوامل المؤثرة علي التمثيل المعرفي للأخبار، منها ما يتعلق بأشكال الإنتاج Structure ومنها ما يتعلق بالمضمون ذاته Content، وما يتعلق بخصائص الجمهور المتلقي، والوسيلة والعوامل السياقية التي تعمل بجانب المتغيرات الوسيطة والمتداخلة الأخرى.[21]

وتشير نظرية تمثيل المعلومات إلي أن عملية الانتباه Attention من العمليات المهمة في اتصال الفرد بالبيئة المحيطة، ومع أهمية عملية الإحساس في هذا الاتصال، إلا أن قدرة الإنسان علي الإحساس بجميع المتغيرات التي تحدث حوله محدودة، فهو لا يستطيع الإحساس بكل هذه المتغيرات لاختلافها

في الشدة، مما يجعل الانتباه وهو حالة تركيز الشعور في شيء أو عدة أشياء عملية مهمة وأساسية ليس فقط بالنسبة لعملية الإحساس، بل بالنسبة للعمليات العقلية، فبدون الإحساس والانتباه معًا لما استطاع الفرد أن يدرك ما حوله من مثيراتٍ إدراكًا واضحًا، أو أن يتذكر أو أن يتخيل شيئًا هكذا بالنسبة لعمليتي التفكير والتعلم.

وقد قال قديماً " وليم جيمس" (1890)، أن النتائج المباشرة لعملية الانتباه تمكننا من أن "ندرك" وأن "نعرف" وأن " نميز" وأن "نتذكر" بطريقة أفضل[22].

ويستطيع القراء عن طريق الصور إدراك معلومات كثيرة، فقد يكتفي البعض بالنظر إلي الصور لإدراك أبعاد الموضوع، كما تساعد الصور علي تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ؛ لأن المدخل البصري، وتخزين المعلومة عن طريق الصورة، أكثر رسوخًا من أي مدخل، فالخبر المدعوم بالصور أكثر بقاءً في ذاكرة القراء من الخبر أو المقال الخالي منها[23].

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تمثيل المعلومات:

يعد إسهام العالم "دونالد برود بنت" Donald Broadbent وبخاصةٍ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والتي أنجزها في مجال علم النفس التطبيقي، واحداً من أهم الإسهامات التي تدل علي أقصي استفادة ممكنة من هذين المجالين (علم النفس التطبيقي– الإعلام)، والذي انتهي من الدمج بينهما إلي إيجاد وتطور نظرية تمثيل المعلومات، واستطاع برود بنت تطبيق أفكاره المتصلة بهذه النظرية بوضوح في مجال دراسات الإدراك والانتباه والتذكر.

حيث حاول الباحثون الاستفادة من نظرية تمثيل المعلومات – إحدى نظريات علم النفس المعرفي – لفهم العمليات المعرفية، فهذه النظرية تفسر

استجابة الإنسان لموقف ما علي أنها نتاجٌ لمجموعةٍ من الأنشطة العقلية التي تتوسط بين المثير والاستجابة، لذا فهي تميز بني البشر عن سائر المخلوقات الأخرى، لأنهم يبحثون ويفكرون ويبتكرون ويجهزون المعلومات من خلال معالجتهم لها.

الفروض الأساسية لنظرية تمثيل المعلومات:

يقوم الفرض الرئيس لنظرية تمثيل المعلومات علي أساس أن عملية تمثيل المعلومات في الذهن تتضمن جميع العمليات الإدراكية من انتباهٍ وإدراكٍ وفهمٍ وتذكّر، وهذه العمليات تمر عبر سلسلةٍ من المعالجات من أسفل إلي أعلي أو من أعلي إلي أسفل عبر مختلف أنواع الذاكرة ثم يتم إدراكها في الذهن، وهذا هو الفرض الذي اتفقت عليه غالبية الدراسات التي تناولت النظرية.

ويُنظر إلي كل مرحلةٍ منها علي أنها فرضٌ مستقلٌ يحدث في طياته مجموعةٌ من العمليات الإجرائية الفريدة من نوعها، والتي تحدث مرحليًا في البناء المعرفي للإنسان بحيث يترك بصماته علي المعلومات الواردة منذ تقديم أو ظهور المثير حتي صدور الاستجابة، ولذا فمن الصعب فصل هذه العمليات عن بعضها البعض كما يمكن إخضاعها للدراسة العلمية وقياسها قياسًا دقيقًا، ولكن هناك خلافات بين الباحثين حول كيفية تمثيل هذه المعلومات في العقل البشري، حيث يتكون العقل البشري من عدد من الأنظمة الفرعية التي تشكل وتحتفظ وتنقل البيانات من العالم الخارجي، فالذاكرة البشرية ليست مكونًا واحدًا وإنما تحتوي علي عددٍ من الأنظمة الفرعية، كما يحدث عددٌ من العمليات المعرفية في الفترة ما بين تعرّض الفرد لمثيرٍ معينٍ والاستجابة له، وهذه العمليات تستغرق وقتًا حتي تكتمل، فالاستجابة لا تحدث كردّ فعلٍ للمثير [24].

تساؤلات الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة شبه التجريبية في: **"ما هي تأثيرات الصورة الصحفية بالمواقع الإخبارية علي العمليات الإدراكية لدي الجمهور؟"**

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** يرتفع متوسط التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) المبحوثين للمجموعة الثانية التي تتعرض لخبر ذات تأثير معرفي مرتفع مقارنة بمتوسط التأثيرات المعرفية بالنسبة للمجموعة الثالثة ذات تأثير معرفي منخفض.
- **الفرض الثاني:** يرتفع متوسط التأثيرات المعرفية ذات تأثير معرفي منخفض للمجموعة الثالثة مقارنة بمتوسط التأثيرات المعرفية بالنسبة للمجموعة الأولي(الضابطة) التي لا تتعرض لأي صورة.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) في المجموعات الثلاثة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا: الجوانب المنهجية والإجرائية للدراسة:

- **مجتمع الدراسة (عينة الدراسة التجريبية):**

أجريت الدراسة التجريبية علي عينةٍ قوامها (150) من طلاب كلية الإعلام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وقد تم اختيار العينة كإطارٍ ميداني لإجراء الدراسة التجريبية وذلك لسهولة الوصول إليهم، وتم تقسيم الدراسة التجريبية إلي ثلاث مجموعات لقياس التأثيرات المعرفية للصورة بواقع 50 طالبًا وطالبة في كل مجموعة.

- **عينة المواد الصحفية التجريبية:**

في إطار محاولة الكشف عما تسعي إليه مشكلة البحث وسعيًا لاختبار الفروض، اختارت الباحثة خبرًا متعلقاً بأحداث انفجار مرفأ بيروت بعنوان **(وزير الصحة اللبناني يتوقع ارتفاع أعداد الضحايا جراء انفجار بيروت)** واختارت الباحثة هذا الخبر لتضمُّنه كثيرًا من المعلومات، ومن خلالها يتم قياس المتغيرات التابعة من إدراك وفهم المبحوثين بعد تعرضهم للمادة التجريبية.

- **نوع التصميم التجريبي:**

سوف تعتمد الدراسة علي التصميم التجريبي عبر المجموعة الضابطة والمجموعات التجريبية.

- **متغيرات الدراسة:**

صنفت الباحثة متغيرات الدراسة بعد تحديد مشكلتها كالتالي:

أولاً: المتغيرات المستقلة: هي تلك المتغيرات التي تسبق المتغيرات التابعة والتي يُعتقد أنها تسبب حدوث بعض المتغيرات في قيم المتغير التابع أو تؤثر فيه. ويعتبر التعرض للصورة ذات التأثير المعرفي هي المتغير المستقل الرئيس الذي تسعي الدراسة إلي اختبار تأثيره.

وتم تقسيم هذه الصور إلي نوعين:

- **صور ذات تأثير معرفي مرتفع:** وهي صور تتناول عددًا من العناصر والعلامات، تتمثل في (المكان– التوقيت– علم لبنان– حجم الخسائر) ذات التأثير المعرفي المرتفع.
- **صور ذات تأثير معرفي منخفض:** وهي صورة تتناول عددًا محدودًا من العلامات والعناصر وهي (حجم الدمار فقط) داخل الصورة ذات التأثير المعرفي المنخفض.

ثانياً: المتغيرات التابعة: وهي المتغيرات التي تتأثر بوجود المتغيرات المستقلة ويحدث التغيير فيها فهي تتبع في حدوث التأثير فيها التعرض للمتغيرات المستقلة ولذلك فهي تعد النتيجة لهذه المتغيرات. ويتمثل المتغير التابع هنا في التأثيرات المعرفية من فهم وإدراك المبحوثين الناتجة عن تعرضهم لهذه الصورة ذات التأثير المعرفي داخل النص الخبري بالمواقع الإخبارية.

ثالثاً: المتغيرات الوسيطة: وتتمثل في الخلفية المعرفية للمبحوثين، ومعدل اهتمام المبحوثين بالأخبار السياسية، والنوع.

طريقة البحث والاطار المنهجي:

تنتمي الدراسة إلي نوعية الدراسات التي تبحث عن العلاقات السببية بين المتغيرات عن طريق ضبط المتغيرات أو البيئة المحيطة بالفرد المبحوث، باعتبار أن المتغير المستقل Independent Variable قد يكون سببًا في وجود مستوي محددٍ للاتجاه أو تغيرٍ في حركة هذا الاتجاه أو قدره لدي المجموعات التجريبية.

التعريفات الإجرائية:

الصورة الصحفية: الصورة الفوتوغرافية الفنية ذات المضمون الحالي المهم، الواضح والجذاب، والمعبرة وحدها أو مع غيرها، في صدقٍ وأمانةٍ وموضوعية، في أغلب الأحداث أو الأشخاص أو الأفكار أو القضايا أو المناسبات المختلفة المتصلة غالبًا بمادةٍ تحريريةٍ معينة.

العمليات الإدراكية: هي المعرفة والمعلومات والحقائق التي يحصل عليها الإنسان ويضعها في ذاكرته عمّا يجري حوله من أحداثٍ في العالم من خلال التعرض للمواقع الإخبارية، وإدخالها وتنظيمها في العقل البشري.

الإدراك: قدرة المبحوث علي إدراك المعلومات التي تعرض لها، وهو يتطلب قدرةً علي الاستيعاب والاستنتاج.

الفهم: هو يعني التوصل إلي الأفكار الرئيسة في النص، والتفاصيل الخاصة بتلك الأفكار والقدرة علي استنتاج واستخلاص النتائج المفهومة داخل النص.

المجموعة الضابطة: لم تتعرض لأي صورة داخل النص الخبري.

المجموعة التجريبية الأولي: تتعرض للصورة ذات التأثير المعرفي المرتفع، وتتمثل في عددٍ كبيرٍ من العلامات والعناصر داخل الصورة المصاحبة للخبر.

المجموعة التجريبية الثانية: تتعرض للصورة ذات التأثير المعرفي المنخفض، وتتمثل في عددٍ محدودٍ من العلامات والعناصر داخل الصورة المصاحبة للخبر.

نتائج الدراسة:

يعرض هذا البحث نتائج الدراسة شبه التجريبية التي اعتمدت علي استمارة الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بتساؤلات الدراسة، وطبقت الدراسة علي عينة عشوائية قوامها 150 مفردة من طلاب كلية الإعلام جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وتم تقسيم العينة علي ثلاث مجموعات بواقع 50 مفردة لكل مجموعة وذلك لقياس التأثيرات المعرفية للصورة الصحفية علي استجابات الجمهور، ويعرض علي المجموعة الأولي (المجموعة الضابطة) خبر بدون صورة، بينما يعرض علي المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) خبر مصاحب لصورة وهي صور تتناول عدد من العناصر والعلامات تتمثل في (المكان– التوقيت – علم لبنان– حجم الخسائر) ذات تأثير معرفي مرتفع، ويعرض علي المجموعة الثالثة (معرفي منخفض) خبر مصاحب لصورة وهي صورة تتناول

عدد محدود من العلامات والعناصر وهي (حجم الدمار فقط) داخل الصورة ذات تأثير معرفي منخفض.

أما التجربة ذاتها فقد أُجريت باستخدام برنامج **Microsoft times**، وفيها تم عرض الموقع الإخباري التي تم تصميمه باسم (الوطن العربي)، وفيها تم عرض صفحة الخبر في الثلاث مجموعات المجموعة الأولي **(المجموعة الضابطة)** وتم عرض الخبر بدون صورة، والمجموعة الثانية **(معرفي مرتفع)** وتم عرض الخبر مصاحبه بصورة ذات تأثير معرفي مرتفع، والمجموعة الثالثة **(معرفي منخفض)** تم عرض الخبر مصاحبة بصورة ذات تأثير معرفي منخفض، وكان مدة عرض الخبر 5 دقائق ، وبعد التعرض للخبر كان المبحوث يجيب عن استمارة إلكترونية ترصد استجابته ومدي تأثره معرفياً تجاه الخبر الذي تعرض له. وتم اختيار خبر عينة الدراسة متعلق بأحداث الانفجار بمرفأ ببيروت بعنوان **(وزير الصحة اللبناني يتوقع ارتفاع أعداد الضحايا جراء انفجار بيروت)** واختارت الباحثة هذا الخبر لتضمنه كثير من المعلومات. ومن خلالها يتم قياس المتغيرات التابعة من إدراك وفهم المبحوثين بعد تعرضهم للخبر عينة الدراسة، وتم تصميم استمارة لقياس الخلفية المعرفية للخبر لمعرفة مدي تأثيرها علي استجاباتهم نحو الخبر عينة الدراسة.

أولًا: توصيف العينة:

جدول رقم (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع في المجموعات التجريبية الثلاثة

النوع	عدد	%
ذكر	27	18
أنثي	123	82
الإجمالي	150	100

يوضح الجدول أن في الثلاث مجموعات التجريبية شارك 150 مبحوثًا في هذه التجربة ويمثل الذكور نسبة (18%) من المبحوثين (27 مفردة) بينما يمثل الإناث نسبة (82%) من المبحوثين (123 مفردة).

جدول رقم (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقًا للسنة الدراسية في المجموعات التجريبية الثلاثة

السنة الدراسية	عدد	%
الفرقة الأولي	2	1.3
الفرقة الثانية	79	52.7
الفرقة الثالثة	47	31.3
الفرقة الرابعة	22	14.7
الإجمالي	150	100

يوضح الجدول أن غالبية المبحوثين في المرتبة الأولي من الفرقة الثانية بنسبة (52.7%) من المبحوثين (79 مفردة)، بينما في المرتبة الثانية تمثل

الفرقة الثالثة بنسبة (31.3%) من المبحوثين (47 مفردة)، تليها في المرتبة الثالثة من الفرقة الرابعة بنسبة (14.7%) من المبحوثين (22 مفردة)، ثم في المرتبة الأخيرة من الفرقة الأولي بنسبة (1.3%) من المبحوثين (2 مفردة).

ثانياً: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:

جدول رقم (3)

يوضح درجة اهتمام المبحوثين للأحداث السياسية في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / درجة الاهتمام	ضابطة		معرفي مرتفع		معرفي منخفض		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
لا أتعرض مطلقًا	3	6	–	–	1	2	4	2.7
أهتم بالتعرض بدرجةٍ محدودة	20	40	13	26	17	34	50	33.3
أهتم بالتعرض بدرجةٍ متوسطة	22	44	26	52	27	54	75	50
أهتم بالتعرض بدرجةٍ كبيرة	5	10	11	22	5	10	21	14
الإجمالي	50	100	50	100	50	100	150	100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين في المجموعات الثلاثة كانت درجة اهتمامهم بالأحداث السياسية بدرجة متوسطة بنسبة (50%) يليها درجة اهتمامهم بدرجة محدودة بنسبة (33.3%)، ثم جاء الاهتمام بالأحداث السياسية بدرجةٍ كبيرة بنسبة (14%)، ثم جاء عدم اهتمام المبحوثين بالأحداث السياسية مطلقًا بنسبة (2%)، وتشير النتائج إلي أن المبحوثين يهتمون بمتابعة الأحداث السياسية. يهتم المبحوثين في المجموعة الضابطة بالأحداث السياسية بنسبة (44%)، بينما في المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) يهتم المبحوثين بالأحداث السياسية بنسبة (52%) بدرجة متوسطة، ثم

في المجموعة الثالثة (معرفي منخفض) يهتم المبحوثين بالأحداث السياسية بنسبة (54%) بدرجة متوسطة.

جدول رقم (4)

يوضح أسباب اهتمام المبحوثين للأحداث السياسية في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / أسباب اهتمام المبحوثين	ضابطة		معرفي مرتفع		معرفي منخفض		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
معرفة كل ما يدور من حولي	27	54	31	62	33	66	91	60.7
الحصول علي معلومات جديدة	11	22	12	24	7	14	30	20
التعرف علي وجهات النظر المختلفة	5	10	2	4	6	12	13	8.7
أهتم بالأحداث السياسية المتعلقة بالدول العربية الأخرى	1	2	2	4	1	2	4	2.6
التعرف علي مستجدات الأحداث في الأوقات الغير اعتيادية	4	8	2	4	1	2	7	4.7
أهتم بالتعرف علي الأحداث الإرهابية	2	4	1	2	2	4	5	3.3
الإجمالي	50	100	50	100	50	100	150	100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين في المجموعات الثلاثة كان من أسباب اهتمام المبحوثين بالأحداث السياسية في المرتبة الأولي (معرفة كل ما يدور من حولي) بنسبة (60.7%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية

من أسباب الاهتمام (الحصول علي معلومات جديدة) بنسبة (20%) في المجموعات الثلاثة، بينما جاءت في المرتبة الثالثة (التعرف علي وجهات النظر المختلفة) بنسبة (8.7%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (التعرف علي مستجدات الأحداث في الأوقات الغير الاعتيادية) بنسبة (4.7%) في المجموعات الثلاثة، بينما جاء في المرتبة الخامسة (اهتم بالتعرف علي الأحداث الإرهابية) بنسبة (3.3%) في المجموعات الثلاثة، ثم جاءت في المرتبة الاخيرة (اهتم بالأحداث السياسية المتعلقة بالدول العربية الأخرى) بنسبة (2.6%) في المجموعات الثلاثة، وتشير النتائج أن من أهم الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة الأحداث السياسية (لمعرفة كل ما يدور من حولي). جاءت في المجموعة الأولي (المجموعة الضابطة) بنسبة (54%)، ثم في المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) بنسبة (62%)، ثم في المجموعة الثالثة (معرفي منخفض) بنسبة (66%).

جدول رقم (5)

يوضح نوعية الأحداث التي يتابعها المبحوثون في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / نوع الحدث	ضابطة		معرفي مرتفع		معرفي منخفض		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الانتخابات	4	8	3	6	5	10	12	8
أحداث إرهابية	4	8	7	14	9	18	20	13.3
أحداث الشغب والعنف	16	32	12	24	11	22	39	26
المظاهرات والاحتجاجات	5	10	6	12	2	4	13	8.7
الأزمات والانفجارات	19	38	19	38	19	38	57	38
أخري تذكر	2	4	3	6	4	8	9	6
الإجمالي	50	100	50	100	50	100	150	100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من المبحوثين في المجموعات الثلاثة كان يهتم بنوع الأحداث، وكانت في المرتبة الأولي (أحداث الأزمات والانفجارات) بنسبة (38%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية الاهتمام (أحداث الشغب والعنف) بنسبة (26%) في المجموعات الثلاثة، بينما جاءت في المرتبة الثالثة (أحداث إرهابية) بنسبة (13.3%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (المظاهرات والاحتجاجات) بنسبة (8.7%) في المجموعات الثلاثة، بينما جاء في المرتبة الخامسة (الانتخابات) بنسبة (8%) في المجموعات الثلاثة، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة (أخري تذكر) بنسبة (6%) في المجموعات الثلاثة، وتشير النتائج أن غالبية الأحداث التي يهتم المبحوثون بها (أحداث الأزمات والانفجارات) جاءت في المجموعات الثلاثة بنسب متساوية بنسبة (38%).

جدول رقم (6)

يوضح مكان الأحداث التي يتابعها المبحوثون في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / مكان الحدث	ضابطة		معرفي مرتفع		معرفي منخفض		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أحداث بلدك فقط	9	18	11	22	10	20	30	20
أحداث الدول العربية	3	6	3	6	4	8	10	6.6
أحداث دول العالم	12	24	10	20	9	18	31	20.7
كل ما سبق	26	52	26	52	27	54	79	52.7
الإجمالي	50	100	50	100	50	100	150	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية المبحوثين في المجموعات الثلاثة كان يهتم بمكان الحدث، وكانت في المرتبة الأولي (كل ما سبق) بنسبة (52.7%)،

ثم جاءت في المرتبة الثانية الاهتمام بمكان الحدث (أحداث دول العالم) بنسبة (20.7%) في المجموعات الثلاثة، بينما جاءت في المرتبة الثالثة (أحداث بلدك فقط) بنسبة (20%)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة (أحداث الدول العربية) بنسبة (6.6%) في المجموعات الثلاثة، وتشير النتائج أن غالبية المبحوثين يهتمون بالأحداث السياسية في جميع أنحاء العالم ليكونوا علي درايةٍ بكل ما يحدث من حولهم.

اختبار الإدراك والفهم (التأثيرات المعرفية):

طُلب من المبحوثين عينة الدراسة الإجابة علي أربع تساؤلات بعد تعرضهم للخبر محل الدراسة شبه التجريبية لاختبار معدلات الإدراك، بالإضافة إلي إجابة المبحوثين علي خمسة أسئلة أخري لقياس معدلات الفهم. أربع أسئلة عبارة عن خيارات من أربع نقاط والسؤال الخامس الفكرة الرئيسة داخل النص، وذلك علي مستوي ثلاث مجموعات، وتم احتساب معامل كا لتحديد العلاقة بين مستوي الإدراك والفهم للخبر محل الدراسة **وكانت النتائج كما هو موضح بالجداول الأتية:**

جدول رقم (7)

يوضح معدلات الإدراك للمبحوثين نحو التجربة في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / معدلات الإدراك		ضابطة	معرفي مرتفع	معرفي منخفض	الإجمالي
منخفض	عدد	2	1	2	5
	%	1.3	0.7	1.3	3.3
متوسط	عدد	31	24	23	78
	%	20.7	16	15.3	52
مرتفع	عدد	17	25	25	67
	%	11.3	16.7	16.7	44.7
الاجمالي	عدد	50	50	50	150
	%	33.3	33.3	33.3	100
قيمة كا^2	3.772	معامل التوافق	0.157	المعنوية	0.438

توضح بيانات هذا الجدول عدم معنوية العلاقة بين الإدراك والمجموعات التجريبية الثلاثة، حيث بلغت قيمة كا^2 3.772 وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوي معنوية 0.438، أي أنه لا يوجد علاقة بين معدلات الإدراك والمجموعات الثلاثة. وتشير بيانات هذا الجدول إلي أن 11.3% من المبحوثين تعرضوا للخبر في المجموعة الضابطة وكان الإدراك مرتفعاً.

بينما في المجموعة التجريبية الثانية (معرفي مرتفع) والمجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض) كانت نسبة الإدراك مرتفعة بنسبٍ متساوية بنسبة (16.7%)، بينما جاءت نسبة الإدراك كانت منخفضة في المجموعة الضابطة وفي المجموعة (معرفي منخفض) بنسب متساوية بنسبة (1.3%) بينما كانت

في المجموعة (معرفي مرتفع) بنسبة (0.7%). وتشير بيانات الجدول إلي زيادة نسبة الإدراك في المجموعة الثانية (معرفي مرتفع)، والمجموعة الثالثة (معرفي منخفض) أكثر من المجموعة الضابطة، ولكن بدرجةٍ منخفضة.

جدول رقم (8)

يوضح معدلات الفهم للمبحوثين نحو التجربة في المجموعات التجريبية الثلاثة

معدلات الفهم		المجموعات			الإجمالي
		ضابطة	معرفي مرتفع	معرفي منخفض	
منخفض	عدد	4	–	–	4
	%	2.7	–	–	2.7
متوسط	عدد	23	9	14	46
	%	15.3	6	9.3	30.7
مرتفع	عدد	23	41	36	100
	%	15.3	27.3	24	66.7
الاجمالي	عدد	50	50	50	150
	%	33.3	33.3	33.3	100
قيمة كا^2	745.19	معامل التوافق	0.341	المعنوية	0.001

توضح بيانات هذا الجدول معنوية العلاقة بين الفهم والمجموعات التجريبية الثلاثة، حيث بلغت قيمة كا^2 19.745 وهي قيمةٌ دالةٌ إحصائيًا عند مستوي معنوية 0.001، أي أن هناك علاقة بين معدلات الفهم والمجموعات التجريبية الثلاثة. وتشير بيانات هذا الجدول إلي أن الإدراك المرتفع كان بنسبة 27.3% من المبحوثين الذين تعرضوا للخبر في المجموعة التجريبية الثانية (معرفي مرتفع)، بينما في المجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض) كانت نسبة الإدراك مرتفعة بنسبة (24%)، وجاءت في المجموعة الضابطة بنسبة

(15.3%)، بينما جاءت نسبة معدل الفهم منخفضة في المجموعة الضابطة بنسبة (2.7%)، بينما في المجموعة (معرفي مرتفع) و(معرفي منخفض) لم يسجل المبحوثين أي نسبة في معدلات الفهم المنخفض.

وتشير النتائج إلي زيادة معدلات الفهم نحو المبحوثين الذين تعرضوا إلي الصورة ذات تأثير معرفي مرتفع الذي يحمل عددًا من العلامات والدلالات المعرفية داخل الصورة أكثر من المبحوثين في المجموعة الضابطة الذين لا يتعرضون لأي صورة ويتعرضون للنص فقط فكانت نسبة الفهم منخفضة. وتتفق النتيجة مع **(دراسة Swaroop وAsok، 2014)** التي تشير إلي أهمية المواد المصورة في زيادة الفهم وأن الأخبار المصاحبة للصور أكثر قابلية للفهم والتذكر عن الأخبار المقدمة عن طريق النصوص فقط.

جدول رقم (9)

يوضح معدلات التأثيرات المعرفية من مجمل (الفهم والإدراك) للمبحوثين نحو التجربة في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / معدلات الفهم والإدراك		ضابطة	معرفي مرتفع	معرفي منخفض	الإجمالي
منخفض	عدد	4	–	1	5
	%	2.7	–	0.7	3.3
متوسط	عدد	19	8	13	40
	%	12.7	5.3	8.7	26.7
مرتفع	عدد	27	42	36	105
	%	18	28	24	70
الإجمالي	عدد	50	50	50	150
	%	33.3	33.3	33.3	100

قيمة كا^2	13.007	معامل التوافق	0.282	المعنوية	0.011

يتضح من بيانات الجدول السابق معنوية العلاقة بين مجمل الفهم والإدراك والمجموعات التجريبية الثلاثة، حيث بلغت قيمة كا^2 13.007 وهي قيمةٌ دالةٌ إحصائيًا عند مستوي معنوية 0.011، أي أن هناك علاقة بين معدلات مجمل الفهم والإدراك والمجموعات التجريبية الثلاثة. ويُلاحظ من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة مجمل الفهم والإدراك لدي المجموعة التجريبية الثانية (معرفي مرتفع)، وكان مجمل الفهم والإدراك مرتفعًا بنسبة (28%)، تليها المجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض) بنسبة (24%)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة المجموعة الضابطة بنسبة (18%)، بينما جاءت معدلات مجمل الفهم والإدراك منخفضًا حيث لم يُسجل أي نسبة في المجموعة (معرفي مرتفع) بينما جاءت في المجموعة الضابطة بنسبة (2.7%) تليها المجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض) بنسبة (0.7%). وتشير النتائج إلي زيادة مجمل معدلات الفهم والإدراك نحو المبحوثين ذات تأثير معرفي مرتفع الذين تعرضوا إلي الصورة التي تحمل عددًا من العلامات والدلالات ذات تأثير معرفي مرتفع أكثر من معدلات الفهم والإدراك في المجموعة الأولي المجموعة الضابطة غير المصاحبة بصورة، وأكثر من المجموعة الثالثة معرفي منخفض الذي يحمل عددًا من العلامات المحدودة داخل الصورة.

جدول رقم (10)

يوضح اتجاهات المبحوثين نحو تصميم الخبر في المجموعات التجريبية الثلاثة

اتجاهات المبحوثين نحو تصميم الخبر	معارض تمامًا		غير موافق		موافق إلي حد ما		موافق		موافق تمامًا	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ساعدني النص فقط علي فهم وإدراك المحتوي.	–	–	3	2	15	10	65	43.3	67	44.7
ساعدتني الصورة علي فهم وإدراك المحتوي.	1	0.7	2	1.3	18	12	78	52	51	34
أضافت الصورة معلومات لم أكن لأحصل عليها من المحتوي النصي.	–	–	13	8.7	36	24	61	40.7	40	26.7
كانت الصورة معبرة عن مضمون النص الخبري.	–	–	2	1.3	21	14	75	50	52	34.7
أفضل وجود عدد أكبر من الصور المصاحبة للخبر.	–	–	7	4.7	25	16.7	66	44	52	34.7
أشعر أن الصورة كان بها مبالغة وتهويل.	16	10.7	67	44.7	25	16.7	31	20.7	11	7.3
ساعدتني الصورة في تسهيل عملية قراءة النص.	1	0.7	11	7.3	26	17.3	74	49.3	38	25.3
أشعر أن الصورة لم تقدم جديدًا عن النص أو المحتوي الصحفي.	10	6.7	55	36.7	24	16	41	27.3	20	13.3
أفضل الصورة لأنها تغنيني عن قراءة الخبر.	10	6.7	41	27.3	39	26	46	30.7	14	9.3

أشعر أن الصورة تزيد من مصداقية الخبر.	–	–	7	4.7	17	11.3	59	39.3	67	44.7
أشعر أن الصورة المصاحبة للخبر مناسبة ومعبرة.	–	–	7	4.7	20	13.3	67	44.7	56	37.3
ساعدتني الصور في إدراك وفهم خطورة حادث انفجار بيروت.	1	0.7	6	4	9	6	71	47.3	63	42
ساعدتني الصورة علي التعرف علي فهم معاناة الشعب اللبناني في حادث انفجار بيروت.	–	–	6	4	18	12	59	39.3	67	44.7
أشعر أن الصورة كانت معالجة بشكلٍ يُقلل من قيمة الحدث.	5	3.3	63	42	23	15.3	39	26	20	13.3

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه غالبية المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاثة كان إيجابيًا نحو الخبر المصاحب للصورة عينة الدراسة التجريبية، حيث كانت ارتفاع نسبة المبحوثين تجاه الاهتمام بالصورة وتأثيرها علي إدراكهم نحو الخبر (عينة الدراسة) فقد جاءت اتجاهات المبحوثين نحو الصورة (ساعدتني الصورة علي التعرف علي فهم معاناة الشعب اللبناني في حادث انفجار بيروت) (39.3%) موافق و(44.7%) موافق تمامًا، (ساعدتني الصورة علي فهم وإدراك المحتوي) بنسبة (52%) موافق و(34%) موافق تمامًا، وجاءت (كانت صورة معبرة عن مضمون النص الخبري) بنسبة (50 %) موافق و(34.7%) موافق تمامًا، و(ساعدتني الصور في إدراك وفهم خطورة حادث انفجار بيروت) (47.3%) موافق و(42%) موافق تمامًا. بينما جاءت (ساعدني

النص فقط علي فهم وإدراك المحتوي) بنسبة (43.3%) بدرجة موافق و(أفضل الصورة لأنها تغنيني عن قراءة الخبر) بنسبة (30.7%) بدرجة موافق.

جدول رقم (11)

يوضح متوسط اتجاهات المبحوثين نحو تصميم الخبر في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / اتجاهات المبحوثين	ضابطة		معرفي مرتفع		معرفي منخفض	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ساعدني النص فقط علي فهم وإدراك المحتوي.	4.08	0.804	4.42	0.642	4.42	0.702
ساعدتني الصورة علي فهم وإدراك المحتوي.	3.74	0.777	4.44	0.611	4.34	0.626
أضافت الصورة معلومات لم أكن لأحصل عليها من المحتوي النصي.	3.38	0.830	4.34	0.688	3.84	0.955
كانت الصورة معبرة عن مضمون النص الخبري.	3.70	0.707	4.46	0.579	4.38	0.602
أفضل وجود عدد أكبر من الصور مصاحبة للخبر.	3.96	0.856	4.36	0.693	3.94	0.890
أشعر أن الصورة كانت بها مبالغة وتهويل.	2.22	0.737	3.42	1.090	2.44	1.163
ساعدتني الصورة في تسهيل عملية قراءة النص.	3.26	0.853	4.44	0.675	4.04	0.669
أشعر أن الصورة لم تقدم جديدًا عن النص أو	2.64	1.005	3.82	1.119	2.66	1.099

المحتوي الصحفي.						
أفضل الصورة لأنها تغنيني عن قراءة الخبر.	2.56	0.929	3.88	0.895	2.82	1.024
أشعر أن الصورة تزيد من مصداقية الخبر.	3.70	0.909	4.56	0.577	4.46	0.706
أشعر أن الصورة المصاحبة للخبر مناسبة ومعبرة.	3.52	0.762	4.64	0.525	4.28	0.730
ساعدتني الصور في إدراك وفهم خطورة حادث انفجار بيروت.	3.74	0.874	4.62	0.490	4.42	0.702
ساعدتني الصورة علي التعرف علي فهم معاناة الشعب اللبناني في حادث انفجار بيروت.	3.66	0.848	4.68	0.471	4.40	0.728
أشعر أن الصورة كانت معالجة بشكل يقلل من قيمة الحدث.	2.58	0.859	3.68	1.115	2.86	1.212

يتضح من الجدول السابق أن اتجاه غالبية المبحوثين في المجموعات التجريبية الثلاثة كان إيجابيًا نحو الخبر المصاحب للصورة عينة الدراسة التجريبية؛ حيث كانت نسبة المبحوثين تجاه الاهتمام بالصورة وتأثيرها علي إدراكهم نحو الخبر (عينة الدراسة) مرتفعة، حيث جاءت العبارة (ساعدتني الصورة علي فهم وإدراك المحتوي) متوسط (3.74) والانحراف المعياري (0.777) في المجموعة الضابطة بينما في المجموعة (معرفي مرتفع) متوسط (4.44) والانحراف المعياري (0.611) والمجموعة (معرفي منخفض) متوسط

(4.34)، والانحراف المعياري (0.626)، وجاءت عبارة (كانت صورة معبرة عن مضمون النص الخبري) في المجموعة الضابطة بمتوسط (3.70) والانحراف المعياري (0.707)، وفي المجموعة (معرفي مرتفع) بمتوسط (4.46) والانحراف المعياري (0.579) وفي المجموعة (معرفي منخفض) بمتوسط (4.38) والانحراف المعياري (0.602) وبينما جاءت عبارة (ساعدتني الصورة علي التعرف علي فهم معاناة الشعب اللبناني في حادث انفجار بيروت) في المجموعة الضابطة بمتوسط (3.66) والانحراف المعياري (0.848) وفي المجموعة (معرفي مرتفع) بمتوسط (4.68) والانحراف المعياري (0.471) وفي المجموعة (معرفي منخفض) بمتوسط (4.40) والانحراف المعياري (0.728) و(ساعدتني الصور في إدراك وفهم خطورة حادث انفجار بيروت) في المجموعة الضابطة بمتوسط (3.74) والانحراف المعياري (0.876)، وفي المجموعة (معرفي مرتفع) بمتوسط (4.62) والانحراف المعياري (0.490) وفي المجموعة (معرفي منخفض) بمتوسط (4.42) والانحراف المعياري (0.702). وتشير النتائج إلي أن اتجاهات المبحوثين في المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) كان ايجابيًا نحو الصورة المصاحبة ذات علامات ودلالات مرتفعة تليها المجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض) ذات دلالات منخفضة كانت إيجابية بدرجة محدودة بينما كانت اتجاهات المبحوثين نحو المجموعة الضابطة سلبيةً لأن النص يفتقر إلي الصورة، لذلك يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات.

جدول رقم (12)

يوضح معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية للخبر في المجموعات التجريبية الثلاثة

المجموعات / معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية للخبر		المجموعات			الإجمالي
		ضابطة	معرفي مرتفع	معرفي منخفض	
متوسط	عدد	50	–	15	65
	%	33.3	–	10	43.3
مرتفع	عدد	–	50	35	85
	%	–	33.3	23.3	56.7
الاجمالي	عدد	50	50	50	150
	%	33.3	33.3	33.3	100
قيمة كا^2	240.107	درجة الحرية	2	معامل التوافق	0.646
					المعنوية 0.000

يتضح من بيانات الجدول السابق معنوية العلاقة بين معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية للخبر والمجموعات التجريبية الثلاثة، حيث بلغت قيمة كا^2 107.240 وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي معنوية 0.000، أي أن هناك علاقة بين معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية للخبر والمجموعات الثلاثة. ويُلاحظ من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية لدي المجموعة التجريبية الأولي (معرفي مرتفع)، حيث كانت معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية بنسبة (33.3%)، تليها جاءت المجموعة التجريبية الثانية (معرفي منخفض) بنسبة (23.3%)، بينما في المجموعة الضابطة لم تسجل أي نسبة في معدلات الفهم المرتفع نحو الفكرة الرئيسية للخبر. وتُشير

النتائج إلي زيادة معدلات الفهم نحو الفكرة الرئيسية نحو المبحوثين ذات تأثير معرفي مرتفع ممن تعرضوا إلي الصورة التي تحمل عددًا من العلامات والدلالات ذات تأثير معرفي مرتفع أكثر من معدلات الفهم والإدراك في المجموعة الأولي الضابطة غير المصاحبة بصورة، وأكثر من المجموعة الثالثة معرفي منخفض الذي يحمل عددًا من العلامات المحدودة داخل الصورة.

ثانياً: اختبار الفروض:

- **الفرض الأول:** يرتفع متوسط التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) المبحوثين للمجموعة الثانية التي تتعرض لخبر ذات تأثير معرفي مرتفع مقارنة بمتوسط التأثيرات المعرفية بالنسبة للمجموعة الثالثة ذات تأثير معرفي منخفض.

جدول رقم (13)

متوسط التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) المبحوثين

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	المعنوية
معرفي مرتفع	8.400	0.756	5.585	98	0.000
معرفي منخفض	7.480	0.886			

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع متوسط المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع مصاحبة للخبر (عينة الدراسة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (8.400) والانحراف المعياري (0.756)، في المقابل المجموعة الثالثة (معرفي منخفض) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي منخفض مصاحبة للخبر (عينة الدراسة) حيث بلغ المتوسط (7.480) والانحراف المعياري (0.886)، وبتطبيق اختبار (ت) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين، حيث بلغ قيمة (ت) المحسوبة وهي (5.585)

بدرجة حرية 98 ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.000)، كما يتضح من الجدول أن الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التي تعرضت لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع، ومن هنا فقد ثبت صحة الفرض القائل (يرتفع متوسط التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) المبحوثين للمجموعة الثانية التي تتعرض لخبر ذات تأثير معرفي مرتفع مقارنة بمتوسط التأثيرات المعرفية بالنسبة للمجموعة الثالثة ذات تأثير معرفي منخفض.

- **الفرض الثاني:** يرتفع متوسط التأثيرات المعرفية ذات تأثير معرفي منخفض للمجموعة الثالثة مقارنةً بمتوسط التأثيرات المعرفية بالنسبة للمجموعة الضابطة التي لا تتعرض لأي صورة.

جدول رقم (14)

متوسط التأثيرات المعرفية للمجموعة الثالثة والضابطة

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجة الحرية	المعنوية
ضابطة	6.500	1.216	605.4-	98	0.000
معرفي منخفض	480.7	0.886			

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع متوسط المجموعة الثالثة (معرفي منخفض) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي منخفض مصاحبة للخبر (عينة الدراسة) حيث بلغ المتوسط (7.480) والانحراف المعياري (0.886)، في المقابل المجموعة الأولي (الضابطة) التي لا تتعرض لأي صورة مصاحبة للخبر (عينة الدراسة) حيث بلغ المتوسط (6.500) والانحراف المعياري (1.216)، وبتطبيق اختبار (ت) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين، حيث بلغ قيمة (ت) المحسوبة وهي (4.605-) بدرجة حرية 98 ذات دلالة

إحصائية عند مستوي معنوية (0.000) كما يتضح من الجدول أن الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التي تعرضت لصورة ذات تأثير معرفي منخفض.

ومن هنا فقد ثبت صحة الفرض القائل (يرتفع متوسط التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) المبحوثين للمجموعة الثالثة التي تتعرض لخبر ذات تأثير معرفي منخفض مقارنةً بمتوسط التأثيرات المعرفية بالنسبة للمجموعة الأولي التي لا تتعرض لأي صورة.

- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) في المجموعات الثلاثة.

جدول رقم (15)

الفروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي التأثيرات المعرفية من (فهم وإدراك) في المجموعات الثلاثة

الفروق بين المجموعات	عدد	المتوسط	الانحراف المعياري
ضابطة	50	6.5000	1.216
معرفي مرتفع	50	8.4000	0.756
معرفي منخفض	50	7.4800	0.886
اختبار ف	745.47		
درجة الحرية	147 / 2		
المعنوية	0.000		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع حيث بلغ المتوسط (8.4000) والانحراف المعياري (0.756)، وفي المقابل حيث كان متوسط المجموعة الثالثة

(معرفي منخفض) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي منخفض حيث بلغ المتوسط (7.4800) والانحراف المعياري (0.886)، بينما كان متوسط المجموعة الأولي (الضابطة) التي لم تتعرض لأي صورة حيث بلغ المتوسط (6.5000) والانحراف المعياري (1.216)، وبالتالي تم تطبيق اختبار (ف) وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين، حيث بلغ قيمة (ف) (47.745) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (0.000) عند درجة حرية 147/2، كما يتضح من الجدول أن الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة التي تعرضت لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع، **ومن هنا فقد ثبت صحة الفرض القائل (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوي التأثيرات المعرفية في المجموعات الثلاثة).**

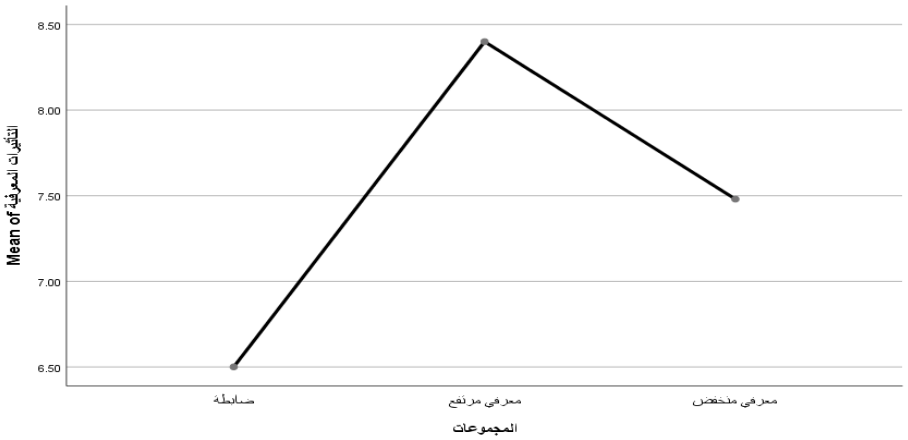

مناقشة النتائج:

من خلال إجراء دراسة شبة تجريبية باستخدام ثلاث مجموعات للتعرف علي تأثير الصورة الصحفية علي معدلات الفهم والإدراك (التأثيرات المعرفية) لدي المبحوثين، حيث تم إجراء الدراسة مقسمةً إلي ثلاث مجموعات، المجموعة الأولي (الضابطة) التي لا تتعرض لأي نوع من الصور (نص فقط) والمجموعة التجريبية الثانية (معرفي مرتفع) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع تحمل عددًا كبيرًا من العلامات والدلالات المعرفية داخل الصورة، والمجموعة التجريبية الثالثة (معرفي منخفض) التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي منخفض يحمل عددًا محدودًا من العلامات والدلالات المعرفية داخل الصورة الصحفية والفرق بين الثلاث مجموعات في التأثيرات المعرفية للصورة.

- أكدت نتائج هذه الدراسة التأثير الإيجابي للصورة الصحفية التي تحمل عددًا كبيرًا من الدلالات والعلامات داخل الصورة علي العمليات المعرفية المتمثلة في فهم وإدراك المبحوثين للنص الإخباري حيث تفوقت المجموعة التجريبية الثانية (معرفي مرتفع) التي تعرضت لصورة ذات تأثير معرفي مرتفع علي المجموعتين (المجموعة الضابطة) و(المجموعة معرفي منخفض). حيث إنه وفقًا لنظرية تمثيل المعلومات فإن تعزيز المعلومات والمعاني داخل الصورة الصحفية تُضفي إلي تعزيز العمليات المعرفية والإدراكية لدي المستخدم، فيتفاعل المستخدم مع الخبر الصحفي المصاحب لصورة ذات معان ودلالات مختلفة داخل الصورة أكثر من غيرها من الصور التي تفتقر إلي المعاني والدلالات بداخلها.
- وأوضحت نتائج الدراسة تفوق نمط الصورة الصحفية ذات تأثير معرفي مرتفع للمجموعة الثانية (معرفي مرتفع) حيث ارتفع مستوي الفهم في

المجموعة الثانية (معرفي مرتفع) مقارنةً بالمجموعة التجريبية الثالثة التي تتعرض لصورة ذات تأثير معرفي منخفض.

- وأظهرت النتائج أن الصورة الصحفية وما تحمله من معان ودلالات وعلامات داخل الصورة تُعزز من قدرات المتلقي علي إدراك المحتوي وخاصة في الأحداث السياسية ومنها المظاهرات والصراعات والحروب في الأوقات الغير اعتيادية فإن هذه النوعية من الصور تحمل دلالات ومعان تساعد المتلقي علي فهم وإدراك المحتوي من كافة الزوايا للأحداث داخل الصورة، واتفقت هذه النتيجة مع **(دراسة Willis،2010)** التي توصلت نتائجها إلي أن المبحوثين التي تعرضوا للنسخة المعززة بالعناصر البصرية لديهم قدرة أفضل علي الإدراك والتذكر مقارنة بالمجموعات التي تعرضت لنسخة نصية فقط.

المراجع والمصادر :

1. مروة القرني الزهري، "تأثير الوسائط المتعددة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية علي إدراك وتذكّر المضمون الإخباري: دراسة شبه تجريبية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، العدد التاسع والخمسون، أبريل 2021.
2. سامية عبد الفتاح، "توظيف الوسائط المتعددة في المواقع الإخبارية التلفزيونية وتأثيرها علي المستوي المعرفي للجمهور المصري دراسة شبه تجريبية"، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام 2019.
3. طه محمد طه بركات، "تأثير متغيرات الصورة الصحفية علي تذكر المضمون الصحفي"، **المجلة المصرية للدراسة المتخصصة**، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، 2015.
4. Guo, Jing ,"The effect of emotion and culture in online news images on memory and attribution assessment of subsequent text", University of Maryland, College Park, ProQuest Dissertations Publishing, 2013.
5. أحمد عادل عبد الفتاح، "التعرض للصورة الصحفية بالمجلات المصرية وعلاقتها بالعمليات الإدراكية لدي الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2010).
6. مرفت صبري، "العلاقة بين الصورة الصحفية والعمليات الإدراكية للنص الصحفي لطلاب المرحلة الابتدائية "دراسة تجريبية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (كلية الآداب، جامعة الزقازيق، قسم الإعلام، 2010).

7. وليد عبد الفتاح، "دوافع تعرض الشباب الجامعي للصور الصحفية بالصحف المصرية والإشباعات المتحققة منها"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، العدد 15، (كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، سبتمبر 2009).

8. Laura M. Arpan, Kaysee Baker, Yougwon Lee, Taejin Jung, "news coverage of social protests and the effects of photographs and prior Attitudes", **Mass Communication & Society**, Vol .9, No.1(2006), pp.1-20.

9. Normah Mustaffa, "the role of graphics in reader's access and retention of online news stories", **Proquest**, 2006.

10. Fahmy, ShahiraSafwat, "Many images, one world: An analysis of photographic framing and photojournalists' attitudes of war and terrorism", ph.D. University of Missouri - Columbia, ProQuest Dissertations Publishing, 2003.

11. Gibson& D. Zillmann." Reading between the photographs, the influence of incidental pictorial information on issue perception. Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol.77, No.2, summer 2000.

12. Struken, Arita& Lisa Cartwright, "**Practices of looking: an introduction to visual",** 2nd editin, (U.K: Oxford press, 2009), p. 250.

13. حنان اسماعيل، "دور المادة الإخبارية التلفزيونية في تدعيم مفهوم المشاركة السياسية لدي شباب القاهرة الكبري"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1996)، ص3.

14. Michael Sherer, "Comparing Magazine photos of Vietnam and korean wars**", Journalism Quarterly**,1988, p. 76.

15. السيد عليوة، "**إدارة الأزمات والكوارث: حلول عملية وأساليب وقائية**" (القاهرة: مركز القرار للاستشعارات 1997)، ص 6.

16. انقلاب الصورة في معارك الصورة العربية الإسرائيلية، **مجلة الدفاع الوطني**. متاح عبر:
Availale at: www.lebarmy. Gov.lb/article, asp?in arlid= 2741 15/10/2011

17. محمود أدهم، الصورة الإخبارية، **دراسات في الصحافة المصورة**، ص 157.

18. ديار علي، **القتال بالكاميرا في الحرب الإعلامية**. متاح عبر:
Available at:
http://communication.akbarmontada.com/f90-mont7ada25/9/2011.

19. سارة شوقي، العناصر الفنية والتحريرية في التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010)، ص95-62.

20. سمير محمد محمود، تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة علي انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار تمثيل المعلومات، **مرجع سابق**، ص2.

21. سمير محمد محمود، تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة علي انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار تمثيل المعلومات، **مرجع سابق**، ص5.

22. شريف درويش، **الصور في الاخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2006)، ص90.

23. مروة القرني الزهري، تأثير الوسائط المتعددة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية علي إدراك وتذكر المضمون الإخباري، **مرجع سابق**، ص427.